فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة

الشيماء عبد الناصر معروف عبد الحميد

المقدمة:

يزخر ميدان التربية الخاصة بالعديد من الفئات المختلفة من التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة إلا أن هناك فئة من التلاميذ يمثلون مشكلة أمام المعلمين، والعاملين في حقل التربية، وأولياء الأمور انفسهم، وذلك لان هذه الفئة من التلاميذ لا تنجز بالصورة المتوقعة منها في المهارات الأكاديمية المدرسية رغم انهم يظهرون نشاطا ملحوظا في بعض الأنشطة المدرسية وغير المدرسية؛ بل واحيانا يكونون من الطلبة الموهوبين بناء علي نتائج اختبارات الذكاء المقننة، ولا تصبح هذه المشكلة لدي هؤلاء التلاميذ ملموسة حتي تظهر كصعوبات نوعية عندما يفشل الطفل في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في مادة دراسية بعينها حيث تتضح عندما يطلب منهم القراءة، أو الكتابة أو إجراء العمليات الحسابية؛ أو تظهر كصعوبة عامة عندما يفشل في أداء المهارات المرتبطة بالنجاح في اكثر من مادة دراسية،ومن هنا برز مصطلح صعوبات التعلم ليصف حالة هذه الفئة من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وبذلك اصبح مجال صعوبات التعلم احد المجالات المستقلة ضمن ميدان التربية الخاصة والتي أولاها العلماء، والمتخصصون في علم النفس الكثير من الاهتمام والرعاية. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥).ويعد مجال صعوبات التعلم من المجالات المهمة في ميدان التربية الخاصة، وقد بدأ الاهتمام بهذا الميدان في النصف الثاني من القرن الماضي أي في بداية الستينات علي وجه التحديد (سليمان يوسف، ٢٠١٠).

هذا وتعد فئة صعوبات التعلم إحدى فئات التربية لخاصة، بل أنها تعد من أكثر تلك الفئات عددا،وهي كإعاقة تستمر مدي الحياة، وقد يصاحبها بعض المشكلات الأخرى في الإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، والتنظيم الذاتي وهي المشكلات التي تمثل في حد ذاتها أي صعوبة من صعوبات التعلم. ومع ذلك فإن وجودها يعتبر أمرا خطيرا قد يؤدي إلى تفاقم ما يتعرض الطفل له من مشكلات، وما يعانيه من أثار تترتب عليها (عادل عبد الله ،٢٠٠٥).

وقد أشار براين (Bryan,1997,76) أن نسبة (٣٤-٥٩%) من التلاميذ الذين

يعانون من صعوبات التعلم لا يتمكنون من تكوين علاقات اجتماعية سليمة، ويعانون من رفض زملائهم لهم.

ويرى عبد الحميد حسن(٢٠٠٩،٧٦)أن صعوبات التعلم التي تبدأ في ضعف جانب أكاديمي أو أكثر يمكن أن تؤدي إلي مشكلات متعددة في الجوانب الشخصية أو الاجتماعية، مثل ضعف المهارات الاجتماعية، وتدني مفهوم الذات، واضطرب السلوك، والوحدة، والشعور بالانعزال.

كما أن صعوبات تعلم القراءة تعد أكثر صعوبات التعلم شيوعا في مجتمع الأطفال في عمر المدرسة، وتُعد من أخطرصعوبات التعلم وأشدها تعقيداً باعتبارها إحدى الوسائل المهمة في الحصول على المعرفة من مصادرها، والوسيلة الأساسية لكل المدخلات الأكاديمية وان أي فشل مدرسي يرتبط دائما بالفشل في القراءة (فتحي الزيات، ٢٠٠٢).

ويرى فتحي الزيات (٢٠٠٨) أن صعوبات تعلم القراءة تؤثر تأثيرا نفسيا سلبيا بالغا على الشخص، وذلك نتيجة لتداخل انطباعات ومشاعر متضاربة أو متناقضة، فالفرد ذو صعوبات تعلم القراءة يدرك انه من ذوي الذكاء العادي، وربما الذكاء المرتفع، ولكنه في الوقت نفسه يبدو غير قادر علي اجتياز الاختبارات التحصيلية أو الأكاديمية والنجاح فيها.

كما أشار سميث وبندر Smith& Bender (١٩٩٠) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وعلى الأخص الأطفال ذوي صعوبات التعلم في القراءة، يظهرون مشكلات سلوكية، ونقصا في المهارات الاجتماعية، وغالبا ما يعانون من رفض أقرانهم العاديين.

لذلك سعت الدراسة الحالية إلي تناول بعض المهارات الاجتماعية وتنميتها لدي الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة.

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمي للفرد فإن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف الحياتية للفرد، ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وعدم عزلها عن صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، حيث إن من خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم وجود قصور في جانب أو أكثر من الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية التي تؤثر بدورها في صعوبات التعلم (سليمان يوسف :٢٠١٠).

ولان دراسة السلوك الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من اهم موضوعات

علم النفس الاجتماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، فهذا النمط من أنماط السلوك الذي يرتبط بحياة الطفل وتنشئته الاجتماعية ويؤثر في حياته الاجتماعية بصفه عامه وحياته المدرسية بصفه خاصه، خاصة لأنه في هذه المرحلة يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان، ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من تنمية قدراته واستعداداته العقلية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها (عبد المنعم الدردير:١٩٩٣).

ويعد الاهتمام بمهارات التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يقل أهمية عن الاهتمام بالجانب الأكاديمي، لأن النجاح في الحياة له أبعاد من حيث التعامل مع الآخرين والتقبل منهم وكيفية الشعور تجاه الآخرين والقبول (منيرة المطيري، ٢٠١٤، ٢٧٥).

ويذكر سيلفر(Silver,2006) أن العجز في المهارات الاجتماعية من بين أكثر أنواع المشكلات التي يواجهها الطلبة. وفيما يتعلق بالحياة عموما يمكن أن يكون الاضطراب الاجتماعي أكثر أهمية وصعوبة من عدم الإنجاز الأكاديمي، فالاضطراب الاجتماعي يؤثر في كل مناحي الحياة تقريبا في المدرسة، في البيت، وفي اللعب.

ويشير فيلدمان (Feldman, 1985) أن المهارات الاجتماعية تلعب دورا في التحصيل الأكاديمي والتفاعل، ويرى السيد عبد العال (٢٠٠٦، ١١) أن الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في المهارات الاجتماعية يواجهون صعوبات جمة.

كما تتضمن التحديات الاجتماعية قدرة الطالب على التفاعل مع الآخرين، فعندما لا يكون الطلبة واعيين للمواقف الاجتماعية يكونون غير متأكدين من كيفية التصرف أو كيفية تكوين صداقات، ويعتقد أن ثلث الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات في المهارات الاجتماعية.(جانت &بيفرلي، ترجمة سهي الحسن ،٢٠١٤ ١٩٧) وأشارت جيهان العمران، وزهراء الزبرة (٢٠٠٧) أن نسبة (٣٥%) من ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطرابات اجتماعية وانفعالية، وفقدان الثقة بالنفس، والتسرب من المدارس (احمد سمير،٢٠١٥، ٥).

كما توصلت دراسة أريل(Ariel, 1992)أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من نقص المهارات الاجتماعية الأساسية، وإن امتلكوا بعضاً منها فإنهم لا يحسنون استخدامها في المواقف المختلفة، بالإضافة إلى انهم يظهرون سلوكيات

اجتماعية غير مقبولة عند تواصلهم مع الآخرين، كما ينسحبون من المواقف الاجتماعية التي تحتاج إلى تواصل لفظي أو غير لفظي. كما توصّل أيضا كلا من برسك (Bursuck,1989) وجوردن Jordan, (1998) انه عند مقارنة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأقرانهم من الأطفال مرتفعي ومنخفضي التحصيل، وجد أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم مخاطر اجتماعية مرتفعة، كما اظهر التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضعفاً واضحا في الكفاءة الاجتماعية والانفعالية. كما أشارت منيرة المطيري (٢٠١٤، ٢٧٦) أن المشكلات الاجتماعية أكثر انتشارا بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن غيرهم من الأطفال العاديين.

وفي ضوء ما سبق أمكن للباحثة الحالية تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة؟

وينبثق من السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية هي:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى: الكشف عن فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

لم تحظ مهارات التواصل الاجتماعي بالاهتمام الكافي، حيث أن جل اهتمام المربين في الدول العربية انصب عل الاهتمام بالمهارات الأكاديمية، كما أن مهارات التواصل الاجتماعي تعطي فرصة للفرد لكي يتلخص من احتمالية العجز السلوكي أو التجاوز السلوكي عندما تواجهه مشكلة أو موقف اجتماعي ضاغط أو تفاعل اجتماعي

مع الجماعة أو داخلها لأنها تؤثر على إدراكات الفرد لفعاليته الذاتية وإدراكاته لتوقعات الآخرين منه (جمال الخطيب، منى الحديدي، ٢٠٠٥).

ويمكن توضيح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

- تقديم خلفية نظرية عن صعوبات تعلم القراءة، والمهارات الاجتماعية.
- تناول عينة مهمة بالدراسة وهي التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.
- إعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية؛ وتتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبة.

ب- الأهمية التطبيقية:

- الاستفادة من برنامج الدراسة من خلال تطبيقه على فئات مختلفة من التلاميذ.
- إمكانية استخدام مقاييس الدراسة من قبل المؤسسات التربوية، ومراكز التربية الخاصة، والمعلمين، وأخصائي الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتشخيص التلاميذ.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

البرنامج التدريبي: Training Program

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي بأنه: خطة تربوية منظمة، تسير وفق أسس علمية وتربوية، والتي تتضمن أنشطة وتدريبات لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتُقدم للتلاميذ في صورة مجموعة من الجلسات التدريبية محددة الهدف والمحتوى والزمن، وتسير وفق تتابع أحداث معينة بهدف إحداث تغييرات إيجابية وواضحة في شخصية التلميذ بعد تعرضه للبرنامج.

مهارات التواصل الاجتماعي:

تعرفها الباحثة بأنها علاقة تفاعل متبادلة تقوم على التأثير والتأثر بالأخرين، وتتضح من خلال قدرة التلميذ علي التواصل مع الآخرين، وتكوين علاقات اجتماعية وصداقات وثيقة واستمرارها والنجاح فيها، وقدرته أيضا على استمرار هذا التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال التعاون والمشاركة في الأنشطة المختلفة، بالإضافة إلى قدرته على التعبير عن مشاعره سواء كانت مشاعر إيجابية أو سلبية. وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي المعد لهذا الغرض، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس ككل إلى ارتفاع مستوي

المهارات الاجتماعية، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض مستوي المهارات الاجتماعية.

صعوبات تعلم القراءة :

تتبي الباحثة تعريف احمد بدر (٢٠١٥،١٢) لصعوبات القراءة حيث تُعد احدي صعوبات التعلم الأكاديمية، التي تشير إلى وجود اضطرابات في نمو اللغة والكلام والقراءة، وفي نمو مهارات التعرف علي الكلمة وفهمها، كما تمثل مستوي منخفض من التعرف علي الرموز اللغوية حروفا أو كلمات أو جملا وفهم ما تنطوي علية تلك الرموز من معان ومضامين، ولا يرتبط هذا المستوي المنخفض بوجود إعاقة ذهنية أو عدم مناسبة الدراسة، كما لا تعزى إلى قصور سمعي أو بصري، وتظهر في صورة اختصارات وتشوهات واستبدال للكلمات وبطء في القراءة مع وجود تباعد واضح بين قدرات وذكاء الطفل وقدرته علي القراءة والكتابة وقد يصاحبها وجود صعوبات اجتماعية وانفعالية.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١- **محددات بشرية:** التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالصف الخامس والسادس الابتدائي، بمدارس ابتدائية حكومية (الشهيد جواد حسني، ومدرسة الأميرية) بمحافظة الدقهلية.

٢- **محددات مكانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة والبرنامج التدريبي في مدارس ابتدائية حكومية (الشهيد جواد حسني، ومدرسة الأميرية) التابعتان لإدارة حي شرق بمحافظة الدقهلية.

٣- **محددات زمانية:** طبقت أدوات الدراسة الحالية والبرنامج التدريبي خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩) .

أدوات الدراسة:

أولا: أدوات خاصة باختيار عينة الدراسة:

١- مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/ عبد العزيز الشخص،٢٠١٣).

٢- اختبار الفرز العصبي السريع (QNST) (لفرز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم)، م. موتي، ه. ستيرلينج، ن. سبولدنج، (اقتباس/ مصطفي كامل، ١٩٨٩).

٣- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (إعداد/ عماد علي، ٢٠١٦)

٤- مقياس صعوبات تعلم القراءة (إعداد/ فتحي الزيات،٢٠٠٨).

ثانيا: أدوات خاصة بقياس متغيرات الدراسة:

١- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي: (إعداد الباحثة).

٢- برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي: (إعداد الباحثة).

الإطار النظري:

أولا: صعوبات تعلم القراءة

تعريف صعوبات تعلم القراءة:

عُرفت صعوبات القراءة بأنها مفهوم يشير إلى الاضطراب الجزئي في القدرة على فك شفرة القراءة أو فهم ما يقوم الطفل بقراءته قراءة صامتة أو جهرية، وان يكون هذا الاضطراب مستمر ولا يتناسب مع مستوي القدرة العقلية والصف الدراسي للطفل، ويرجع ذلك إلى الاضطراب في تجهيز ومعالجة المعلومات والذي يتمثل في الاستخدام الضعيف للمعالجة المتتابعة أو المعالجة المتزامنة للمعلومات(سيد صقر،٢٠٠٠، ١٢).

وعُرفت بانها اضطرابات عصبية أساسها وراثي في الغالب، قد تؤثر على اكتساب اللغة ومعالجتها، ولأنها تتنوع في درجة حدتها فإنها تظهر من خلال صعوبات الإدراك والتعبير اللغوي بما فيها المعالجة الصوتية، والقراءة، والكتابة، والتهجي، والرياضيات، ولا ترجع إلى نقص الدافعية، والضعف الحسي، والفرص البيئية أو التربوية غير المناسبة، أو ظروف محددة أخرى ولكنها ربما تحدث مقترنة بأي من هذه الظروف (سليمان يوسف، ٢٠١٠، ٣٠٩).

ومن أسباب صعوبات القراءة: يشير هالهان وكوفمان(Halahan & Kufman, 1991)، وفتحي الزيات (٢٠٠٢)، أن أسباب صعوبات القراءة تتمثل في ثلاثة عوامل رئيسية هي:

أ-عوامل بيئية. ب-عوامل وراثية.

ج-عوامل عضوية بيولوجية.

ومن أعراض صعوبات القراءة:

- تبدو الحروف وكأنها تتراقص أمام عينه.
- ينسي أو يفقد تعاقب أو تراتيب الحروف.
- يقلب أو يعكس الكلمات.
- يجد صعوبة في التجميع الصوتي لحروف ومقاطع الكلمات.
- يقلب الحروف المتشابهة أو يقرأها باندفاعية.
- يترك أو يسقط نهايات الكلمات.
- يجد صعوبة في اتباع التعليمات أو ينسي المطلوب منه تماما(فتحي الزيات،٢٠٠٧، ١٨٧).

ثانياً: مهارات التواصل الاجتماعي: Social Communication

تعريف مهارات التواصل الاجتماعي

تُعرف بانها المهارات التي ينجم عن اكتسابها زيادة قدرة الطفل علي التحدث بلباقة دون خجل أو ارتباك والتعبير عن آرائه ومشاعره واحتياجاته بوضوح ودقة وطلب المساعدة وتبادل الحوار ومجاملة أقرانه والاستماع والنظر الجيد للآخرين أثناء تبادل الحوار (رانيا قاسم، ٢٠٠٩).

وذكرت فوزيه الدعيكي (٢٠١٢، ٣٧) أن التواصل يشتمل على الاشتراك مع الأخرين، ودعواتهم للعب وتشجيعهم ومدحهم والثناء على سلوكهم ومتابعة الأحداث الجماعية والتساؤل عن الأشخاص الأخرين والإنصات عندما يتحدث شخص إلي اخر والنظر إلى الشخص الذي يفعل شيئا معينا.

وعرفها علي صالح (٢٠١٣، ٣٠) بأنها قدرة الفرد على اكتساب السلوكيات المقبولة اجتماعيا، والتي تساعده وتمكنه من التفاعل في المواقف الحياتية الاجتماعية المختلفة بشكل مؤثر وإيجابي، وتجنب الاستجابات غير المقبولة اجتماعيا.

أهمية المهارات الاجتماعية:

إن المهارات الاجتماعية من شأنها أن تساعد الفرد كي يتحرك نحو الآخرين فيقيم معهم العلاقات المختلفة من خلال تفاعله معهم، وعدم انسحابه من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة وهو الأمر الذي يؤدي به الي أن يحيا حياة سوية، وأن يحقق قدرا معقولا من الصحة النفسية يساعده على أن يتكيف مع بيئته، وأن يحقق التوافق الشخصي والاجتماعي (عادل عبد الله، ٢٠٠٥، ٤٠٨).

وأشارت كريمان بدر(٢٠٠١) أن أهمية المهارات الاجتماعية تكمن في كونها عملية تواصل بين الأفراد، والقدرة على مشاركة الآخرين مما يحقق علاقات اجتماعية إيجابية للفرد، فهي أحد المؤشرات الدالة على السلوك السوي، وافتقار الفرد لها يمثل عائقا قويا يحول دون إشباع حاجاته النفسية (مني مرسي،٢٠١٣، ١٦).

كما رأت مني مرسي (٢٠١٣، ١٦) أن المهارات الاجتماعية تكمن أهميتها في قدرتها على المساعدة في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الآخرين، والقدرة على التوافق والاندماج في الحياة الاجتماعية وتحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس، ومن ثم القدرة على مواجهة المشكلات اليومية، وبالتالي التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة.

بالإضافة الي أنها تساعدهم على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في

الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم. والتغلب على المشكلات التي تواجههم (علي صالح، ٢٠١٣، ٢٤).

مكونات المهارات الاجتماعية:

أشار السيد عبد العال(٢٠٠٦، ٩) أن للمهارات الاجتماعية مكونات وأبعاد تختلف باختلاف المرحلة العمرية للفرد والبيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، وكذلك المستوي الوظيفي والمهني والاجتماعي للفرد، وجنس الفرد، ومواقف التعامل، وفي المرحلة الابتدائية يحتاج التلميذ الي مهارات: لاستماع، المشاركة، التساؤل، مساعدة الآخرين، حل المشكلات.

وبين عرفات احمد (٢٠٠٤، ١٣) أن المهارات الاجتماعية تتمثل في:

١- مهارة التعبير عن الذات: وتتمثل في قدرة الطفل علي التحدث عن نفسه معلنا للآخرين عن الأشياء التي يفضلها، وعن اهتماماته، وعن ترتيبه بين أفراد أسرته وأسمائهم وماذا يحب فيهم.... إلخ.

٢- مهارة تقديم الاقتراحات: وتتمثل في مهارة الطفل في أن يدلي باقتراحاته في أنشطة يقوم بها مع زملائه أو أفراد أسرته.

٣- حسن المظهر: وتعني مهارة الطفل في أن يبدو نظيف الملابس، نظيف الأسنان، ممشط الشعر ومقلم الأظافر.

٤- مهارة التساؤل: متمثلة في مهارة الطفل في توجيه الأسئلة للآخرين وخاصة زملاءه عن مختلف الموضوعات.

٥- مهارة المشاركة: وهي مهارة الطفل في أن يسمح لزميله باستخدام أدواته ومشاركته في الأنشطة.

٦- مهارة التحدث بألفاظ مهذبة: وهي مهارة الطفل في استخدام الفاظ مهذبة وكلمات لطيفة في المواقف التي تتطلب ذلك، مثل (من فضلك، شكرا، معذرة، اسف)

العلاقة بين المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم:

يكاد يكون هناك اتفاق بين العديد من الدراسات والبحوث التي أجريت بهدف تقويم المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم علي انهم يفتقرون إلي الحس الاجتماعي والمهارات الاجتماعية المقبولة كما أنهم يميلون إلي الانسحاب من المواقف الاجتماعية والمهارات الاجتماعية لعجزهم أو عدم قدرتهم علي التفاعل اجتماعيا علي نحو موجب ويفسر الباحثون قصور أو ضعف المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي

صعوبات التعلم بأن ذلك يرجع الي عجزهم عن فهم المؤشرات أو الدلالات والمعايير الاجتماعية المعمول بها داخل الاطار الثقافي الذي يعيشون فيه كما انهم اقل قدرة علي الاتصال بالآخرين وتقبل وجهات نظرهم وإظهار الاختلاف معهم بصورة مقبولة فضلا عن عجزهم عن المشاركة الاجتماعية لأقرانهم وعدم فهم الاستجابات للمؤشرات والدلالات غير اللفظية إضافة الي افتقادهم للحساسية الاجتماعية والانفعالية للآخرين ومؤازرتهم . (فتحي الزيات، ١٩٩٨، ٦٢٠)

أنه على الرغم من الذكاء العادي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، إلا انهم لا يستطيعون تحقيق الإنجاز الأكاديمي المرغوب فيه، فكلما استمرو في الدراسة المتعسرة ادى ذلك الي تسربهم من الدراسة، بالإضافة الي أنها تتسبب نقص المهارات الاجتماعية، والعقلية والعاطفية (Abbasi& Bagyan& Dehghan,2014, 1).

ذكر جرشهام (Gresham,1992,19) أن هناك ثلاثة اقتراحات لتوضيح هذه العلاقة

١- علاقة عرضية: يقصد بذلك أن الضعف في المهارات الاجتماعية لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعود الي ضعف الجهاز العصبي المركزي، ويبدو ذلك من خلال ردود الأفعال غير المناسبة تجاه المثيرات المختلفة.

٢- علاقة تلازميه: يقصد بذلك أن الضعف في المهارات الاجتماعية ملازم لصعوبات التعلم.

٣- علاقة ترابطية: يقصد بذلك أن العلاقة بين الضعف في المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم علاقة ترابطية لكنها ليست علاقة سبب ونتيجة.

الأثار المترتبة على قصور مهارات التواصل الاجتماعي:

عرض بعض الباحثين السلوكيات السلبية التي تترتب على قصور المهارات الاجتماعية:

إن العجز في المهارات الاجتماعية يقيد تفاعل الفرد مع الآخرين مما يجعلهم أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية والانسحاب، أضافة الي ذلك فان العجز في هذه المهارات يؤدي الي عدم القدرة علي أداء المهام المرتبطة بالتحصيل الدراسي، كما أن نقص المهارات الاجتماعية يؤدي كما يري عادل عبد الله (٢٠٠٢) يؤدي بهؤلاء الأطفال إلي الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية حيث أن نقص المهارات الاجتماعية يتضمن تصرفات فردية مثل الصمت الطويل أثناء المحادثة وانخفاض الصوت والتحديق ونقص عام في الاستجابة

مثل عدم القدرة علي توكيد الذات أو عدم القدرة علي التحدث بكلام ذي معني لفترة طويلة (مريم جرجس، ٢٠١٦، ١٢٤).

وأشارت سمية احمد (٢٠١١، ٣٦٩) أن المهارات الاجتماعية التي يستطيع الفرد توظيفها بالصورة الصحيحة في حياته أحد المؤشرات المهمة على الصحة النفسية، ويعد افتقاره لمثل هذه المهارات عائقا قويا يعرقل إظهار الكفايات الكامنة لديه ويحول دون إشباع حاجاته النفسية، لأن هذه المهارات هي التي تؤهله للاندماج مع الآخرين والتفاعل معهم بصورة إيجابية.

وأيد ذلك عادل عبد الله وسليمان محمد (٢٠٠٥، ٤٠٨) حينما أشاروا الي أن القصور في المهارات الاجتماعية الذي يعاني منه الأطفال ذوي صعوبات التعلم أو أقرانهم المعرضون لخطر صعوبات التعلم، يعد سببا رئيسيا لما يمكن أن يتعرضوا له من مشكلات اجتماعية متعددة ومختلفة حيث يؤدي بهم ذلك الي إساءة قراءة الإشارات لاجتماعية، وإساءة تفسير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.

كما أشار مروان الددا (٢٠٠٨، ٢٣) إلى أن الأطفال الذين يظهرون سلوكا اجتماعيا غالبا ما يعانون من تدني التحصيل الدراسي وصعوبة في القراءة وتأخر لغوي ومشكلات في الانتباه وهذا بدوره يزيد من احتمال تدني تقدير الذات عند هؤلاء الأطفال.

وبينَ ديلانس ولاوسر (Delancy, Laoser,2001) أن التدني في مهارات التواصل الاجتماعي يتضح جليا من خلال انعزال الطفل عن الآخرين، وتجنب بناء علاقات اجتماعية وضعف العلاقات مع الأقران والنشاطات المحدودة وقلة التواصل مع الآخرين.

قصور المهارات الاجتماعية لدي ذوي صعوبات التعلم:

يعاني التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من قصورا في الجوانب الاجتماعية، كالكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، وقد يرجع هذا القصور أو قد يرتبط بالصعوبات النمائية أو الأكاديمية التي يعانونها، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسات، كدراسة ماي وستون (May& Stone, 2002) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعفا في المهارات الاجتماعية وانخفاضا في مفهوم الذات الأكاديمي.

كما أشار ميرسر(Mercer,1997) أن ضعف الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المهارات الاجتماعية لا يعزي فقط إلى تدني التحصيل الأكاديمي، لكنه يعزي أيضا الي الضعف في فهم الرموز الاجتماعية، مثل عدم القدرة على فهم تعبيرات الوجه، وإيماءات

الأيدي، والهيئة العامة، ونغمة الصوت، والحالة النفسية العامة.

وهدفت دراسة نيرث، هانى وجانيس الي دراسة الإدراك الاجتماعي والاستيعاب الانفعالي لدي (٥٠) تلميذ من ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال التركيز علي عملية تكوين السلوك الاجتماعي والمفهوم الانفعالي المعقد مثل: الفهم المعقد، والمشاعر الداخلية مقارنة بالعاديين، وتوصلت نتائج الدراسة أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات في عملية تكوين السلوك الاجتماعي (Nirit & Hany & Janice,2005, 1)

وأشارت مني مرسي (٢٠١٣، ١٧) أن فشل الفرد في اكتساب المهارات الاجتماعية يؤدي الي الشعور بالحساسية الزائدة وضعف القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي، كما تقل قدرته علي تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، ويكون اقل مكانه بين رفاقه، واقل تعاونا وتواصلا معهم، كما أن الفرد الذي يعاني نقصا في المهارات الاجتماعية تظهر لديه كثير من المشكلات نتيجة سلوكه السلبي، وانخفاض احترام الذات لدية

كما رأت رشا حسن (٢٠١٥، ٥١) أن افتقاد الفرد للمهارات الاجتماعية أو قصورها يعد من الأسس الرئيسية للاضطراب النفسي نظرا لارتباطه بالعديد من جوانب ضعف التفاعل الاجتماعي الإيجابي ويظهر القصور في المهارات الاجتماعية في صورة العديد من الاضطرابات مثل القلق الاجتماعي والخجل وعدم القدرة على التعبير عن الانفعالات الإيجابية والسلبية وقد تبين أن هناك أنواعا من الاضطرابات السلوكية بما في ذلك الاضطرابات العصبية والذهنية يصاحبها قصور واضح في المهارات الاجتماعية.

كما يُذكر أن كثيرا من الدراسات تؤكد أن ضعف المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم علاقة إيجابية بمستوي النبذ الاجتماعي الذي يلقاه ذوي صعوبات التعلم من قبل أقرانهم العاديين، ويضيف الي ذلك أن هناك العديد من نتائج الدراسات تؤكد على أهمية المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم بوصفها متطلبات سابقة للنجاح في العمل المدرسي، وفي نواحي الحياة المختلفة، مما يعني أهمية التعرف عليها وإكسابها لهؤلاء التلاميذ من أجل زيادة معدل النمو الاجتماعي مع الآخرين، ومن ثم تقبلهم الاجتماعي. (صالح هارون،٢٠٠٤، ١٧-١٩)

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة مارجليت (Marglit, 2001) تقييم أثر برنامج لتدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على المهارات الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً من تلاميذ المرحلة لابتدائية من الذين يعانون من مشكلات الاتصال مع الآخرين، والاستماع لهم، وتقديم التلميذ نفسه للآخرين، وعمل محادثات، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، وقد تضمن التدريب لعب الدور، والتدريب التحويلي، والتغذية الراجعة. وأظهرت النتائج تحسن واضح للمهارات الاجتماعية (الاتصال بالآخرين،والاستماع للآخرين، وتقديم نفسه للآخرين، وعمل محادثات، والتعبير عن المشاعر الإيجابية) للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كما هدفت دراسة كاسين وهيبرد (Katheine & Hibbard, 2001) الي تدريب الطلاب ذوي صعوبات التعلم على كيفية استخدام أسلوب طلب المساعدة أثناء قيامهم بنشاطاتهم بشكل مستقل من خلال برنامج تدريبي. وتكونت عينة الدراسة من أربعة طلاب ممن لديهم صعوبات تعليمية، واستخدمت الدراسة عدة أساليب لتدريب الطلاب علي طلب المساعدة وذلك من خلال استخدام المعززات وإعطاء التلميحات لطلب المساعدة والمبادرة الذاتية لطلب المساعدة. وأظهرت نتائج الدراسة تزايداً في استخدام الطلاب لهذه المهارات وخاصة في مادة الرياضات والمهارات الاجتماعية. كما أظهرت النتائج أيضا انخفاضا في استخدام الوسائل غير المناسبة في طلب المساعدة. بالإضافة الي أن التدريب على هذه المهارات ساهم في دقة أداء الطلاب في ممارسة النشاطات بشكل مستقل.

وتناولت دراسة كلور وكريستن (Clore- Christine, 2006) تطبيق برنامج للمهارات الاجتماعية للطلاب في مرحلة المراهقة من ذوي صعوبات التعلم وذلك عن طريق التفاعل المتبادل من خلال الملاحظة وبيان أهمية استخدام فنيات: التعزيز، لعب الدور والنمذجة. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب الصف السابع. وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين صعوبات تعلم المهارات الاجتماعية وصعوبات التعلم.

أما دراسة المطيري وعبد العزيز ناصر مطلق (٢٠٠٧): حاولت التعرف على طبيعة الفروق في وجهة نظر الضبط والسلوك الاجتماعي والانفعالي بين ذوي صعوبات القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. مجتمع الدراسة يتكون من عينة أولية قوامها (٣٦٧)

تلميذاً، تكونت عينة الدراسة الحالية من(٨٥) تلميذاً من الصف السادس الابتدائي، منهم (٣٥) تلميذاً صعوبات قراءة و(٥٠) تلميذاً من العاديين. وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة والتلاميذ العاديين في السلوك الاجتماعي والانفعالي وأبعاده الفرعية لصالح التلاميذ ذوي صعوبات القراءة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك الاجتماعي والانفعالي بين ذوي وجهة الضبط الداخلية، وذوي وجهة الضبط الخارجية من التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.

وقام عبد الحميد حسن (٢٠٠٩) بدراسة للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء. وقد بلغت عينة الدراسة(٦٠) تلميذاً وتلميذة يعانون من صعوبات التعلم،و(٦٠) تلميذاً من الأطفال الأسوياء بالصف الرابع من ثلاث مدارس حكومية بمدينة مسقط. وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائيا ين متوسطات أداء أفراد عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في الأبعاد الثلاثة ومقاييسها لصالح الأطفال الأسوياء في بعدى المهارات الاجتماعية والكفاية الاجتماعية، لصالح الأطفال ذوي صعوبات التعلم في بعد السلوك المشكل.

أما دراسة محمد الديب ووليد خليفة (٢٠١٤) سعت للكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسئولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. تكونت عينة الدراسة من (١٦) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتم تقسيمهم بالتساوي على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسيين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية، وأبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، لصالح القياس البعدي. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس المسئولية الاجتماعية، وأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وسعت دراسة نواف الظفيري (٢٠١٤) إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المهارات

الاجتماعية (تكوين الصداقات، الإدراك الاجتماعي، تقدير المواقف، العلاقات الأسرية)، وذلك عند عينة بلغ قوامها (١١) طالباً من المراهقين ذوي صعوبات التعلم، وقد استغرق تقدير البرنامج فترة زمنية قدرها (٤) أسابيع ؛ بواقع (٥) جلسات جماعية في الأسبوع، تراوحت مدة الجلسة الواحدة بين (٣٠) و (٣٥) دقيقة. وقد أظهرت النتائج بعد تطبيق البرنامج المقترح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) على مقياس المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي لجميع المهارات الأربع. وبعد مرور شهر من تطبيق البرنامج استخرج القياس التتبعى لهذه المهارة من خلال تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعى. كما أظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين القياسين القبلي والتتبعي.

بينما هدفت دراسة مصطفى القمش (٢٠١٤) إلى استقصاء المهارات الاجتماعية عند الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبة السلط. وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً و (٣٠) طالبة من ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبة السلط. قسمت عينة الدراسة عشوائيا إلى مجموعتين: (تجريبية وضابطة). وقد خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية، على خلاف المجموعة الضابطة. وتم قياس مستوى التحسن في المهارات الاجتماعية بواسطة اختبار المهارات الاجتماعية الذي أعده جريشام وإليوط (Gresham & Elliott 1990). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0,05) في المهارات الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التجريبية. كما توصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0,05) في المهارات الاجتماعية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المتابعة، لصالح المجموعة التجريبية. بالإضافة إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0,05) في الاختبار البعدي . للمهارات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى متغيري الجنس والمجموعة والتفاعل بينهما.

كما سعت دراسة مريم إبراهيم جرجس (٢٠١٦) إلى التحقق من فاعلية

برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والكشف عن تأثير هذه التنمية علي خفض صعوبات التعلم الاجتماعي لدي عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذة تم تقسيمهن الي مجموعتين مجموعة تجريبية وعدد أفرادها (١٠) تلميذات، ومجموعة ضابطة وعدد أفرادها (١٠) تلميذات، ولغرض الدراسة قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة وهي مقياس المهارات الاجتماعية لدي تلميذات المرحلة الابتدائية، ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعي لتلميذات المرحلة الابتدائية، وقد تم تطبيق البرنامج الإرشادي من خلال (٢٣) جلسة علي مدار (٣) شهور. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجوعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي. كما توصلت النتائج أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية. بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

تعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء عرض وتحليل نتائج الدراسات السابقة اتضح للباحثة ما يلي:

- تنوع العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة من حيث المرحلة العمرية، فكثير من الدراسات أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية وبعضها على المراهقين، أما الدراسة الحالية فقد أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لأهمية هذه المرحلة. فقد أشار (Bovey& Strain,2003) أن تدريب التلاميذ على استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية مع أقرانهم في وقت مبكر من العمر من شأنه أن يؤدي الي تكوين علاقات إيجابية معهم، والتقبل من جانبهم، وتكوين صداقات معهم.
- أُجريت أغلب الدراسات على الذكور والإناث، والقليل من الدراسات أجريت على نوع بمفرده. والدراسة الحالية فقد أُجريت على الذكور فقط، نظراً لأن

الإناث يتميزون بمهارات اجتماعية اعلي من الذكور، وأيد ذلك نتائج دراسة (Gresham& Elliot, 1990) ودراسة (zahn, 1994).

- تناولت الدراسات السابقة طبيعة المهارات الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وبرامج تنمية مهاراتها، والكشف عن أثرها على متغيرات أخري، إلا أن كل دراسة تختلف عن الأخرى في المهارات الاجتماعية التي تعمل على تنميتها وذلك بما يتناسب مع هدف الدراسة وطبيعة المرحلة العمرية التي تتناولها. والدراسة الحالية هدفت الي تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي المتمثلة في (المحادثة، التعاون والمشاركة، وتكوين صداقات، والتعبير عن المشاعر) حيث أن هذه المهارات تتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة المرحلة العمرية.

هذا وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة تعريفات لمفاهيم الدراسة، وتحديد الأبعاد والمهارات الفرعية لمتغيرات الدراسة التي تتناسب مع المرحلة العمرية لعينة الدراسة، وإعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، كما استفادت منها في التعليق على نتائج الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

إجراءات الدراسة:

أ- عينة الدراسة:

١- تكونت عينة الدراسة النهائية من (٢٠) تلميذا في الصف الخامس والسادس الابتدائي وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عاما تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم تقسيمهم بطريقة عشوائية كالاتي:

- **أولا: عينة تجريبية:** تتكون من (١٠) تلاميذ من ذوي صعوبات تعلم القراءة الذين يعانون من انخفاض مهارات التواصل الاجتماعي.
- **ثانيا: عينة ضابطة:** تتكون (١٠) تلاميذ من ذوي صعوبات تعلم القراءة الذين يعانون من انخفاض مهارات التواصل الاجتماعي. وذلك من مدرسة (الشهيد جواد حسني، والأميرية للتعليم الأساسي) التابعتان لإدارة شرق المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية.

وللتحقق من التكافؤ بين أفراد العينة الدراسية الأساسية، تم تثبيت المتغيرات التالية:

١- **السن:** فقد تم اختيار التلاميذ الذين يتراوح عمرهم الزمني من (١٠-١٢) عاماً.

٢- **نسبة الذكاء:** تم اختيار التلاميذ ذوي الذكاء المتوسط (٩٠-١٠٩) باستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (إعداد/ عماد علي، ٢٠١٦).

٣- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** تم اختيار التلاميذ الذين ينتمون الي المستوي الاقتصادي الاجتماعي المتوسط، باستخدام مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/ عبد العزيز الشخص، ٢٠١٣).

٤- **المناخ الأسري:** تم اختيار التلاميذ الذين يعيشون مع والديهم داخل اسر مترابطة، حيث لا توجد حالات طلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما.

٥- **المؤشرات العصبية:** حيث تم اختيار التلاميذ الذين حصلوا على درجة عالية علي اختبار الفرز العصبي السريع (م. موتي، وآخرون) (إعداد/ مصطفى كامل، ١٩٨٩).

١- **للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في أدوات البحث**

قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، وبعد ذلك تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، تم استخدام اختبار مان ويتني الفروق بين المجموعتين، ويوضح الجدول التالي الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية والضابطة، ومستوى الدلالة الإحصائية،لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي قبليا.

جدول (١)

قيمة "U"ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية قبلياً.

أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
البعد الاول: المحادثة	التجريبية	١٠	٨,٠٥	٨٠,٥	٢٥,٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٢,٩٥	١٢٩,٥		
البعد الثاني: التعاون والمشاركة	التجريبية	١٠	٩,٩	٩٩	٤٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١,١	١١١		
البعد الثالث: تكوين صداقات	التجريبية	١٠	٩,٩	٩٩	٤٤	غير دالة
	الضابطة	١٠	١١,١	١١١		
البعد الرابع: التعبير عن المشاعر	التجريبية	١٠	١٠,٢٥	١٠٢,٥	٤٧,٥	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٠,٧٥	١٠٧,٥		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	١٠	٨,١	٨١	٢٦	غير دالة
	الضابطة	١٠	١٢,٩	١٢٩		

من جدول (١) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعية، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له قبلياً.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية:

١- **الصدق:** تم حساب الصدق عن طريق:

- **صدق المحكمين:** وذلك من خلال عرض المقياس في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس وجاءت نسبة الاتفاق على عبارات المقياس أكثر من ٨٠%.
- **صدق التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis:**

يتضح من نتائج التحليل العاملي انه قد أسفر عن وجود أربعة عوامل تشبُع المفردات عليها أكبر من (± ٠,٣).

- **صدق الاتساق الداخلي للمقياس:**

أتضح أن معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية مما يدل على صدق الاتساق الداخلي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

الثبات: تم حساب الثبات من خلال:

طريقة الفا كرونبـــاخ: حيـــث تـــم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونبـــاخ حيث تقوم هذه الطريقة على حساب تبـــاين مفردات المقياس، والتي يتم من خلالها بيان مدى ارتباط مفـــردات المقيـــاس ببعـــضها البعض، وارتباط كل مفردة مـــع الدرجـــة الكلية للاختبار. واتضح ثبات المقياس ككل = ٠,٨٨٦ وهو معامل ثبات عـــال لألفـــا، ويدل علـــي ملائمـــة المقيـــاس لأغـــراض البحث.

وصف المقياس: يتضح مما سبق أن مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة يتمتع بدرجـــة مناسبة من الصدق والثبـــات ممـــا يُمكـــن الباحثة من استخدامه في الدراسة الحالية.

وفي ضوء ما سبق قامـــت الباحثـــة بإدخال كافة التعديلات وإعداد المقياس فـــي صورته النهائية، وفيما يلي وصف المقياس في صورته النهائية: يتكون المقيـــاس فـــي صورته النهائية من (٤٤) عبارة، موزعـــة على أربعة مهارات فرعية كالتالي:

(١) مهارة المحادثة: تتضمن (١١) عبارة، (٢) مهـــارة التعـــاون والمـــشاركة تتضمن (١٢) عبارة،(٣) مهـــارة تكـــوين صـــداقات: تتـــضمن (١٠) عبـــارات، (٤) مهارة التعبير عن المشاعر: تتـــضمن (١١) عبارة.

طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس بطريقة فردية في مدة زمنية تتراوح بـــين (١٠-١٥ دقيقة) للطفل الواحد، وتُأكد الباحثة علي سرية المعلومات للتلاميذ، ثم تقوم بقراءة كل عبارة أمام التلميذ وتسجل الإجابة التي يذكرها والتي تعبر عن طريقة تفاعله مع الاخرين، وأمـــام كل عبارة ثلاثة اختيارات وهي (غالباً، احياناً، نادراً)، تقوم الباحثة بتدوين إجابات التلميـــذ، وبعد الانتهاء مـــن تطبيـــق المقيـــاس، يـــتم تصحيحه حيث يأخذ الاختيار (غالباً) ثـــلاث درجـــات، والاختيـــار (احيانـــاً) درجتـــين، والاختيار (نادراً) درجة واحدة، ثم يتم جمـــع درجات المقياس، وتتراوح درجات المقيـــاس من (٤٤) الي (١٣٢)، حيث تـــشير الدرجـــة المرتفعة علي المقياس الي ارتفـــاع مـــستوي مهارات التواصل الاجتماعي لـــدي التلميـــذ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الـــي انخفـــاض مستوي مهارات التواصل الاجتماعي لديه.

برنامج تـــدريبي لتنميـــة مهـــارات التواصل الاجتماعي: (إعداد/ الباحثة):

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على عـــدة مصادر تتضمن:

- الإطار النظري للبحث والذي تناول المفاهيم والنظريات المختلفة الخاصة بمتغيرات البحث.
- الأبحاث السابقة العربية والأجنبية التي اطلعت عليها الباحثة وتناولت متغيرات البحث.

الاستفادة من البرامج المستخدمة في بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد برامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، منها دراسة: ناجي السعايدة (٢٠٠٤)، دراسة مريم جرجس (٢٠١٦)، دراسة أمال العقيلي (٢٠١٣)، دراسة تهاني العازمي (٢٠١١)، دراسة سوزان الفليني (٢٠١١)، دراسة محمد حسانين (٢٠١٠)، ودراسة محمد الديب، وليد خليفة (٢٠١٤).

ويتكون البرنامج من (١٩) جلسة كل جلسة تستغرق ٤٠ دقيقة

ويهدف البرنامج الي:

أ- يهدف البرنامج التدريبي الي تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة ومن خلال الهدف السابق انبثقت العديد من الأهداف الفرعية والمتمثلة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي وهي: -

١- مهارة المحادثة.٢- مهارة التعاون والمشاركة. ٣- مهارة تكوين صداقات.

٤- مهارة التعبير عن المشاعر.

وقد استخدم البرنامج العديد من الفنيات في عملية التدريب منها النمذجة، لعب الدور، التغذية الراجعة، الواجبات المنزلية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية، استخدمت الباحثة **اختبار ولكوكسون "Wilcoxon Test"** للمجموعات المرتبطة في حالة الإحصاء اللابارامتري ، ويوضح الجدول التالي قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له.

جدول (٢)

قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له

أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعى	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
المحادثة	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
التعاون والمشاركة	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨٢٩	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
: تكوين صداقات	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
: التعبير عن المشاعر	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨١٤	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	صفر	صفر	صفر	٢,٨٠٧	٠,٠١
	الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥		

يتضح من جدول (٢) يتضح أنهجاءت قيم "Z" = (٢,٨١٤- ٢,٨٢٩- ٢,٨١٤- ٢,٨١٤- ٢,٨٠٧) وهي قيم دالة إحصائياعند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له على الترتيب (متوسط الرتب الأعلى =٥,٥)، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له لصالح التطبيق البعدي.

وهذا يشير إلي تحسن مستوي مهارات التواصل الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمجموعة التجريبية في القياس البعدي بعد مرورهم بالبرنامج التدريبي بالمقارنة بالقياس القبلي، وذلك من خلال التحسن الذي لوحظ بدلالة واضحة بعد إجراء القياس البعدي على أفراد المجموعة التجريبية، مما يشير الي قابلية التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام البرنامج التدريبي.

ومن ثم نقبل الفرض الأول الذي ينص علي: " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي".

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع ما توصلت إليه نتائج دراسة مريم جرجس (٢٠١٦) من وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية لصالح التطبيق البعدي.

حساب حجم تأثير البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

لبيان قوة تأثير المعالجة التجريبية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تم حساب حجم التأثير (η2)، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) حجم تأثير البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم

أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي	قيمة (η2)	حجم التأثير
المحادثة	٠,٨٩	كبير
التعاون والمشاركة	٠,٨٩	كبير
تكوين صداقات	٠,٨٩	كبير
التعبير عن المشاعر	٠,٨٩	كبير
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٨	كبير

يتضح من جدول(٣): أن قيم (η2) تتراوح ما بين (٠,٨٨٨ – ٠,٨٩٥) بالنسبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مما يدل علي أن حجم التأثير كبير للبرنامج التدريبي لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج الفرض الأول الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود تأثير للبرنامج التدريبي الحالي علي مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية ذوي صعوبات تعلم القراءة، وتفسر الباحثة هذا التأثير حيث كانت معظم درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج منخفضة وبعد تطبيق البرنامج ارتفعت بصورة دالة، وقد يعود السبب في ذلك الي ما تم توظيفه من أساليب واستراتيجيات في أثناء تنفيذ جلسات البرنامج

كالمناقشة والحوار والتغذية الراجعة والتعزيز وغيرها.

كما يعزو السبب في أثر فعالية البرنامج التدريبي الي توفير المناخ الذي يسوده الحب والمودة والتعاون والمشاركة وحرية التعبير عن الرأي والمشاعر دون خوف وهذا تم من خلال اتفاق الباحثة مع الطلاب في بداية جلسات البرنامج علي التعاون والمشاركة والتعبير عن الرأي دون خوف وان نحترم آراء الآخرين وعدم السخرية والاستهزاء بآراء الآخرين، ولاحظت الباحثة أثناء تنفيذ الجلسات تحسن سلوكيات أفراد المجموعة التجريبية والتزامهم بالتعليمات والقواعد التي تم الاتفاق عليها في بداية جلسات تطبيق البرنامج.

مشكلة صعوبات التعلم ينتج عنها نقص المهارات الاجتماعية وصعوبة التواصل مع الآخرين، وتكوين صداقات والمحافظة عليها، وصعوبة التعبير عن المشاعر والآراء والأفكار، واحترام آراء الآخرين، وصعوبة في ممارسة السلوكيات المقبولة اجتماعيا، وهذا بدوره يؤدي الي الانطواء أو العوان والشعور بالدونية، كما أشار ميرسر (Mercer,1997) أن العديد من الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون مشكلات في المهارات الاجتماعية، مثل الضعف في الترحيب بالأخرين، وتقبل النقد من الآخرين، وتلقي المديح، وقول لا، وإعطاء التغذية الراجعة الإيجابية. وأشارت منى الحديدي وجمال الخطيب (٢٠٠٥) أن العديد من الطلاب من ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات اجتماعية من أنواع مختلفة ومستويات متفاوتة، وتتخذ هذه الصعوبات أشكالا مختلفة من الضعف أو العجز في الاستجابات الانفعالية مثل الضعف في مهارات التواصل الاجتماعي والانسحاب، ونقص النضج، سوء التكيف والافتقار الي الثقة بالنفس، وغير ذلك، أو الزيادة في الاستجابات الاجتماعية والانفعالية غير التكيفية كالتهور، العدوان، الفوضى، التخريب، النشاط الزائد.

مما سبق يتضح لنا أهمية مهارات التواصل الاجتماعي وضرورة العمل على تنمية هذه المهارات لدي التلاميذ عامة والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم خاصة، واكد ذلك دراسة كولب وماكسويل (kolb & maxwell, 2003, 177) أن هناك أهمية كبيرة لتدريب الطلاب على المهارات الاجتماعية لضمان كفاءة الطلاب الاجتماعية والنجاح في سوق العمل. كما أشارت دراسة بوسي (Boase, 2009) أن هناك حاجة ملحة لاستراتيجيات فعالة لتعليم المهارات

الاجتماعية، خاصةً للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وأخيرا نجد أن نتيجة الفرض الأول تشير الي التقدم الملحوظ في مستوى أفراد المجموعة التجريبية في مهارات التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث تحسنت قدرة التلاميذ على التواصل الفعال مع الآخرين، والتعاون والمشاركة، وتكوين صداقات، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية. وبالتالي يمكن القول إن البرنامج التدريبي أدى إلى ارتفاع مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة.

اختبار الفرض الثاني الذي ينص علي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، استخدمت الباحثة **اختبار مان ويتني "Mann – Whitney "** للمجموعات المستقلة في حالة الإحصاء اللابارامتري (نظراً لأن حجم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أقل من٣٠)، ويوضح الجدول التالي قيمة (U) ودلالتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

جدول(٤)

قيمة "U"ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية بعدياً

أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الاول: المحادثة	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد الثاني: التعاون والمشاركة	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٠١	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد الثالث: تكوين صداقات	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٠٣	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
البعد الرابع: التعبير عن المشاعر	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٨٠٣	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	١٠	١٥,٥	١٥٥	صفر	٣,٧٨٨	٠,٠١
	الضابطة	١٠	٥,٥	٥٥			

يتضح من جدول (٤) أنه جاءت قيم "U" = (صفر) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير لوجود فرق بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بعدياً لصالح المجموعة التجريبية.

ومن ثم نقبل الفرض الثاني الذي ينص علي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية".

تفسير نتائج الفرض الثاني:

تشير نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود تأثير البرنامج التدريبي الحالي على مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية ذوي صعوبات تعلم القراءة مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من التدخل، وتفسر الباحثة هذا التأثير حيث كان هناك تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) وكان الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث كانت معظم درجات أفراد المجموعة التجريبية مرتفعة، مقارنة بدرجات أفراد المجموعة الضابطة التي كانت منخفضة، وهذا يدل على فعالية البرنامج التدريبي الحالي وتأثيره علي مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من محمد الديب ووليد خليفه (٢٠١٤)، مصطفي القمش (٢٠١٤)، مريم جرجس(٢٠١٦) حيث اتفقوا على تفوق المجموعة التجريبية -على المجموعة الضابطة في مهارات التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

وأكدت نتائج الدراسات السابقة فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي لذوي صعوبات التعلم، إذ أن التدريب على مهارات التواصل الاجتماعي ذو فائدة في تحسين هذه المهارات. كما انه يعمل علي تحسين مفهوم الذات مما يساعد

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.

ويتضح مما سبق أن مهارات التواصل الاجتماعي كأي مهارة أخرى من مهارات الحياة يمكن تعلمها وإتقانها إذا ما توفرت الأساليب والطرق المناسبة والجيدة لتعلمها.

ويتضح من نتائج الفرض الثاني تأثير البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة على:

- **مهارات المحادثة:** حيث أصبح أفراد المجموعة التجريبية أكثر قدرة على بدء الحوار مع الآخرين، والنظر للمتحدث والاستماع له، والابتسام عند مقابلة الآخرين، وإلقاء التحية، واستخدام أساليب مناسبة لبدء الحوار، واختيار الوقت المناسب للتحدث وعدم مقاطعة الآخرين، والالتزام بموضوع الحوار، واستخدام نبرة صوت مناسبة، والتمكن من التعبير عن الآراء والأفكار.
- **مهارة تكوين صداقات:** حيث أصبح أفراد المجموعة التجريبية قادرين على تكوين صداقات، والعمل على المحافظة عليها من خلال احترام أصدقائهم ومناداتهم بأسمائهم، وعدم التحدث عن الصديق بسوء.
- **مهارة التعاون والمشاركة:** حيث أصبح أفراد المجموعة التجريبية قادرين على التعاون ومساعدة أقرانهم، وعرض التلميذ مساعدته للآخرين بشكل مناسب، ويتقبل رفض الآخرين للمساعدة، وطلب المساعدة من الأخرين بطريقة مناسبة، استئذان الآخرين لاستخدام أدواتهم، والمحافظة على أدوات الآخرين.
- **مهارة التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية:** حيث أصبح أفراد المجموعة التجريبية أكثر ميلا للتعبير عن مشاعرهم بفاعلية سواء كانت مشاعر إيجابية كالحب والسعادة، أو مشاعر سلبية كالحزن والغضب والخوف، بالإضافة الي مراعاة مشاعر الآخرين، وضبط انفعالاته في مواقف الخلاف.

يتضح مما سبق أن للبرنامج الحالي أثر على مستوى مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، وأصبحوا أكثر قدرة على التواصل مع زملائهم والاندماج معهم والتعبير عن مشاعرهم، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي نوع من المعالجة.

اختبار الفرض الثالث الذي ينص علي:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية

في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي".

لتوضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية، استخدمت الباحثة **اختبار ولكوكسون " Wilcoxon Test"** للمجموعات المرتبطة في حالة الإحصاء اللابارامتري، ويوضح الجدول التالي قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له.

جدول (٥)

قيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للفروق القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له

أبعاد مقياس التواصل الاجتماعى	الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
البعد الأول: المحادثة	السالبة	٦	٦,٣٣	٣٨	١,٠٩٨	غير دالة
	الموجبة	٤	٤,٢٥	١٧		
البعد الثاني: التعاون والمشاركة	السالبة	٦	٤,٦٧	٢٨	١,٥٠٨	غير دالة
	الموجبة	٢	٤	٨		
	المتعادلة	٢	--	--		
البعد الثالث: تكوين صداقات	السالبة	٢	٧	١٤	١,٤٠٤	غير دالة
	الموجبة	٨	٥,١٣	٤١		
البعد الرابع: التعبير عن المشاعر	السالبة	٦	٤,٦٧	٢٨	٠,٦٦	غير دالة
	الموجبة	٣	٥,٦٧	١٧		
	المتعادلة	١	--	--		
الدرجة الكلية للمقياس	السالبة	٥	٦	٣٠	٠,٢٥٦	غير دالة
	الموجبة	٥	٥	٢٥		

يتضح من جدول(٥) أن قيم "Z" جاءت = (١,٠٩٨- ١,٥٠٨- ١,٤٠٤- ٠,٦٦- ٠,٢٥٦) وهي قيم غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يشير لعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية له.

ومن ثم نقبل الفرض الثالث الذي ينص علي: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي".

ويعني ذلك أن أثر البرنامج استمر بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بشهر، لصالح

المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج التدريبي للتدريب على مهارات التواصل الاجتماعي. وهذا يشير الي فاعلية

البرنامج الذي بقي تأثيراً مستمراً حتى بعد توقف التدريب على البرنامج بشهر.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض الثالث الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي؛ ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج الحالي حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية (القياس البعدي)، وإعادة تطبيقه مرة أخرى على نفس المجموعة (القياس التتبعي) بعد شهر من تطبيق القياس البعدي، وتوصلت الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس مهارات التواصل الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وبالتالي استمرار فعالية البرنامج التدريبي الحالي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من تطبيق جلساته.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نواف الظفيري (٢٠١٤) لاستقصاء أثر التدريب على برنامج للمهارات الاجتماعية، حيث أكدت النتائج أثر البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية التي تعرضت لبرنامج التدريب واستمرارية تحسن مهارات التواصل الاجتماعي لديهم.

ويمكن تفسير بقاء أثر البرنامج بسبب طبيعة بعض الفنيات المستخدمة في البرنامج؛ كفنية التعزيز وما يصاحبها من أثر نفسي إيجابي أسهم في زيادة رغبة التلميذ في أداء ذلك السلوك الذي كان سبباً في حصوله على المكافأة حتى بعد انتهاء تطبيق البرنامج.

كذلك يمكن تفسير بقاء أثر تعلم البرنامج الي ما لاحظته الباحثة أثناء تطبيق البرنامج وهو دافعية التلاميذ على تطبيق ما تعلموه من مهارات تواصل اجتماعي ومحاولة التمسك والتحلي بما تدربوا عليه من مهارات.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقدم الباحثة التوصيات الأتية:

- نظراً لما أثبتته الدراسة الحالية من فعالية البرنامج التدريبي (المستخدم في الدراسة الحالية) في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة ، وكان له أثرا إيجابيا في

بقاء أثر التعلم حتى بعد شهر من انتهاء البرنامج، توصي الباحثة بالتالي:

أ- إعداد برامج التدخل المبكر للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ب- ضرورة إعداد البرامج التربوية التي تهتم بإكساب المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم

ج- توعية الأمهات بأهمية الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لأبنائهم منذ نعومة أظافرهم.

د- تشجيع الإباء والأمهات على أهمية الاشتراك في البرامج المقدمة لأبنائهم، وان يكونوا جزء منها، وأهمية الوضوح والصدق في إعطاء البيانات والمعلومات التي تساعد في مثل هذه البرامج.

ه- عقد دورات إرشادية لتوعية الإباء والأمهات بطبيعة الصعوبات التي تواجه أبنائهم ذوي صعوبات التعلم، وضرورة تقبلها والعمل على الحد منها حتى لا يكونوا مصدراً للضغط النفسي على أبنائهم.

و- عقد دورات تدريبية للمعلمين وجميع العاملين بالمدرسة للتعرف على خصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، لمراعاتها ومراعاة الفروق الفردية بينهم وبين الطلبة العاديين وعدم المقارنة بينهم لان ذلك فيه ظلم كبير لذوي صعوبات التعلم.

ز- ضرورة تعليم المهارات الاجتماعية والانفعالية للطلاب وتدريبهم عليها في مرحلة ما قبل المدرسة وتضمينها في المناهج المدرسية.

ح- ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة لمتابعة مستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومراعاة خصائصهم وقدراتهم.

ط- ضرورة تشجيع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على الاشتراك في الأنشطة الجماعية.

المراجع:

١. احمد سمير احمد بدر(٢٠١٥): فاعلية برنامج كورت لتخفيف الاليكسيثيميا لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية للأطفال، جامعة عين شمس.

٢. أمال صبحي محمد العقيلي (٢٠١٣). فعالية برنامج لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي في تخفيف بعض اضطرابات النطق والانخفاض في التحصيل

الدراسي لدي ذوي العجز عن التعلم في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشوره، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣. تهاني سعود الخياط العازمي (٢٠١١). أثر برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية الصفية على تقدير الذات والتحصيل لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي.

٤. رانيا محمد علي قاسم(٢٠٠٩): برنامج كمبيوتري مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال مستخدمي الكمبيوتر. مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية.

٥. رشا مصطفي محمد حسن(٢٠١٥). الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال من(٩-١٢) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.

٦. سليمان عبد الوحد يوسف إبراهيم(٢٠١٠). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (بين الفهم والمواجهة). القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

٧. سمية علي عبد الوارث احمد(٢٠١١). المهارات الاجتماعية كدالة لبعض المتغيرات الديموجرافية لدي الطلاب المعاقين بصريا. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. ع ١٤٥، الجزء الأول، ص ٣٦٥-.٤٠٣.

٨. سوزان القليني (٢٠١١). برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للطفل ذوي الإعاقة العقلية باستخدام الرسوم المتحركة. دراسات الطفولة-مصر، مج ١٤، ع ٥٣، ص ١-١٣.

٩. السيد احمد صقر(٢٠٠٠). إثر استخدام برنامج التحكم في الذات على استراتيجيات تجهيز المعلومات لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٠.السيد محمد عبد المجيد عبد العال (٢٠٠٦). المهارات الاجتماعية في علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدي عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة-(ع ٦١)- الجزء الثاني- يناير.

١١.صالح عبد الله هارون (٢٠٠٤). سلوك التقبل الاجتماعي لدي التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم واستراتيجية تحسنه، العدد الرابع، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ص، ١٣- ٣١.

١٢.عادل عبد الله محمد وسليمان محمد سليمان (٢٠٠٥). المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم. المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٥-٢٧ ديسمبر، ١، ٤٠٥-٤٤٣.

١٣.عبد الحميد حسن (٢٠٠٩): دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال الأسوياء في المهارات الاجتماعية. مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية.

١٤. عبد المطلب أمين القريطي(٢٠٠٥). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي،.

١٥. عبد المنعم احمد الدردير(١٩٩٣). المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. ع (٩)، ص ١٣٨-١٥٥، مجلة كلية التربية، أسوان، مصر.

١٦.عرفات صلاح شعبان احمد (٢٠٠٤). فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكي في تعديل بعض المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٧.علي عبد العزيز سيد احمد صالح(٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية ومهارات ما قبل المهنية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة وخفض قلق المستقبل لدي أولياء أمورهم. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٨.فتحي الزيات (٢٠٠٢). المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم. ط ٢، القاهر دار النشر للجامعات،.

١٩.فتحي الزيات(٢٠٠٧). صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية. ط ١، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٢٠.فتحي الزيات(٢٠٠٨). بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية. (مقياس التقدير

التشخيصي لصعوبات القراءة). القاهرة، دار النشر للجامعات.

٢١.فوزية عبد القادر عبد الحميد الدعيكي (٢٠١٢): تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم لخفض الضغوط النفسية لديهم. رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم علم النفس، جامعة عين شمس.

٢٢.كريمان بدير، إميلى صادق(٢٠٠٠). تنمية المهارات اللغوية للطفل، القاهرة، عالم الكتاب.

٢٣.محمد الشبراوي احمد حسانين (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتدريب على أسلوب حل المشكلات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٤.محمد مصطفي الديب ووليد السيد احمد خليفة (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسئولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج (٣)، ع (٢)، ص ١٢٣- ١٨٢.

٢٥.مروان سليمان سالم الددا (٢٠٠٨). فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٦.مريم إبراهيم نعيم جرجس(٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية في خفض صعوبات التعلم الاجتماعي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

٢٧.مسعد نجاح أبو الديار(٢٠١٥). المرجع الشامل في صعوبات التعلم (مفاهيم، ممارسات، وحلول). الكويت، دار الكتاب الحديث.

٢٨.مصطفى نورى القمش (٢٠١٤) : فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية السائدة عند الطلبة ذوى صعوبات التعلم في مديرية تربية قصبة السلط دراسة شبه تجريبية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس ،

سوريا ، ،المجلد ١٢ – العدد ٣، ص ٦٣-٨٠.

٢٩.المطيري وعبد العزيز ناصر مطلق (٢٠٠٧). الفروق في وجهة الضبط والسلوك الاجتماعي والانفعالي لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين من تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، المنامة، البحرين.

٣٠.منى الحديدي، جمال محمد سعيد الخطيب (٢٠٠٥). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان، دار الفكر.

٣١.منى مصطفي فرغلي مرسي (٢٠١٣). مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات. مجلة الإرشاد النفسي- مصر. ع (٣٥)، ص ٦٣١-٦٥٧.

٣٢.منيرة عايض سعد المطيري (٢٠١٤). مهارات التواصل الاجتماعي لدي عينة من تلميذات صعوبات التعلم في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرس: دراسة مسحية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية-المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية-مصر، (ع ٥) -(ج ١)- ص ٢٧٥-٢٨٣.

٣٣.منيرة عايض سعد المطيري (٢٠١٤). مهارات التواصل الاجتماعي لدي عينة من تلميذات صعوبات التعلم في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرس: دراسة مسحية. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية-المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية-مصر، (ع ٥) -(ج ١)- ص ٢٧٥-٢٨٣.

٣٤.ناجي منور عبد الرحمن السعايدة(٢٠٠٤).فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

٣٥.نواف ملعب الظفيري (٢٠١٤). مدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد ٤٢، عدد (٤)، ص ١١-٣٢.

36. Abbasi, M, & Bagyan, M, J, & Dehghan, H. (2014). Cognitive Failure, Alexithymia, and Predicting High–Risk Behaviors of Students with Learning Disabilities. Int J High Risk Behav Addict.. 3 (2), 1-6.

37. Ariel, A. (1992). Learned Helplessness and Attribution for Success and Failure in LD Students, http://www. Idnline, Org. Alexithymia. *Psychosomatics, 41(5),* 385 – 392.
38. Bender,W. & smith, J.k.(1990).Classroom behavior in children and adolescent with learning disabilities: A meta-analysis .Journal of learning Disabilities. Vol. 23.
39. Bryan, T. (1997).Assessing the Personal Social Status of Students with Learning Disabilities Learning Disabilities Research &Practice. 12(1).63-76.
40. Bursuck, W. D. (1989). A Comparison of students with low achieving student on three dimensions of social competence. Journal of Learning Disabilities, 22 (3) 188-194.
41. Clore-Christine (2006). Social Skills use of adolescents With Learning Disabilities, An application of Bandores theory of reciprocal interaction Ph. D. university-of North –Texas.
42. Delancy , E.M. Laoser , A. (2001). The Effects of Teaching Strategies behavioral Disorders , 26 , p93
43. Gresham, F. (1992). Assessment of Children's Social Skills. Journal of School Psychology. 19, 120-134.
44. Jordan, S. (1998). Teacher perception the effects of a social curriculum on the social competence of primary age students with Learning Disabilities. Dissertation Abstracts International, (59-12A) 4400
45. Kathrine, L., & Habbard, K. (2001). Teaching student with Learning Disabilities to use a help-seeking strategy during independent practice activities. Disser.
46. Lyon, G. R. (1995). Research initiatives in learning disabilities : Contributions from scientists supported by National Institute of Child Health and Human Development. Journal of Child Neurology, Vol. 10, No.1.
47. Marglit, M. (2001). Social skills the meaning and Possibilities of their development in Neglected children Psychological Abstracts. 88, 4, April. 1353.
48. May,A.L&Stone,C.A.(2002).T he accuracy of academic Self-evaluations in children With Learning disabilities, Journal

Of learning Disabilities,35(4) ,370-383.

49. Mercer,C (1997). Students with Learning Disabilities, 5th Ed. New Jersey: Prentice – Hall, Inc.

50. Nirit, B., Hany,S.,& Janice.,M(2005). Social Information Processing and Emotional Understanding in Children with LD. Journal of Learning disabilities, V (38), n(1), P(45-61).

51. Telzrow, C., & Bonar, A. M. (2002). Responding to students with nonverbal learning disabilities. Teaching Exceptional Children, 34(6), 8-13. Retrieved from Wilson Select One database. abest. Inter. 16 (7), 26-59.